الأهرام

المصدر: الخليج

التاريخ : ٣٠ يونيو ٢٠٠٢

غازي صلاح الدين يعود غداً لإطلاع القيادة على التطورات

مؤشرات مهمة تؤكد دخول مفاوضات السلام مرحلة فاصلة بين الحكومة السودانية والمتمردين

الخرطوم - «الخليج»:

انتهت جولة أولى «تمهيدية» من مفاوضات «الإيقاد» التي تجري بين الحكومة السودانية وحركة التمرد الجنوبية، وتبدأ اليوم جولة ثانية تركز على محور قسمة السلطة والثروة، دفعت الخرطوم بمجموعة أخرى من المفاوضين لها، وفيما تستعد للقاء مساعد وزير الخارجية الأمريكي بعد يومين وزيارة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان للخرطوم منتصف يوليو (تموز) تستقبل كذلك وفدا إريتريا رفيع المستوى يحمل مقترحات ضمن مسعى اريتريا لعقد لقاء يجمع الحكومة والتجمع الوطني الديمقراطي.

في هذه الأثناء، كشف مسؤول رفيع المستوى في الحكومة السودانية لـ«الخليج» تداعيات عودة رئيس الوفد غازي صلاح الدين وكشف عن مرونة حكومية في قبول مقترح أمريكي قد يتقدم به المسؤول الأمريكي خلال زيارته المرتقبة.

ورداً على سؤال عن مقترح أمريكي لوقف إطلاق النار لمدة ٦ أشهر مماثل لاتفاقية جبال النوبة وعما إذا كانت عودة رئيس الوفد الحكومي إلى الخرطوم لاستطلاع رؤية قيادته حول اتفاق قد تم بالفعل في هذا الخصوص، قال المصدر: انهم لا يرون مانعاً من القبول بالمقترح في حالة طرحه بصورة رسمية، ولم يستبعد أن يتقدم به مساعد وزير الخارجية الأمريكي في زيارته المرتقبة هذا الأسبوع.

وقال المسؤول الذي فضل عدم الإشارة إلى اسمه ان المطلب الثابت للحكومة منذ اكثر من خمس سنوات هو الوقف الشامل لإطلاق النار والدخول في مفاوضات مباشرة برعاية مقبولة من الطرفين «الإيقاد أو غيرها».

وأضاف المصدر لـ«الخليج» ان مطلبنا هو الوقف الشامل لأن وقفا لإطلاق نار مدة نصف عام لن يكون مقبولاً بالنسبة لنا، مشيرا إلى ان الحكومة ظلت تقبل من واقع مسؤولياتها تجاه مواطنيها بوقف إطلاق النار المسبب كالإغاثة ومكافحة الأمراض طيلة السنوات الماضية.

ونفى المسؤول السوداني ان تكون الحكومة الأمريكية قد تقدمت لحكومته بمقترح معين يحمل بنودا محددة بوقف إطلاق النار شبيه بما حدث في جبال النوبة، غير انه أقر بأن مقترحات على شكل أسئلة كانت قد طرحت عبر القائم بالأعمال في الخرطوم على المسؤولين الممسكين بملف السلام، وأضاف: «ربما فهمت الإدارة الأمريكية، من الردود على ما طرح لمسؤولي ملف السلام وما تضمنه الرد الحكومي على مقترحات تقرير المبعوث الأمريكي دانفورث، ان الخرطوم لا تمانع الدخول في إجراءات وقف إطلاق نار طويل الأمد والدخول في مفاوضات للوصول إلى السلام».

ورفض المسؤول الحكومي الحديث عن سير المفاوضات الحالية بين المتمردين والوفد الحكومي، بيد انه قال ان الحكومة زودت وفدها بالمرونة التامة وسمحت له بالتطرق إلى كافة الموضوعات ما دام السقف هو إيجاد حل داخل الدولة الواحدة.

وكشف المسؤول عن ان الأجهزة المختصة بسير المفاوضات تنتظر ملفاً كاملاً يحوي رؤى دول الجوار المعنية خاصة كينيا وأوغندا، سيحمله مستشار الرئيس المسؤول عن ملف المفاوضات غازي صلاح الدين، وقال ان الأسبوعين المقبلين سيشهدان تطورات جديدة ومهمة حول المفاوضات وقضية السلام، وأشار في هذا الجانب إلى تباين وجهات النظر حول تحديد سقف الوحدة الوطنية دون مراعاة للثوابت التي ظلت تفاوض بها الحكومة حركة التمرد.

وأوضح ان مقترحا بإخضاع أي اتفاق يتم التوصل إليه إلى المحددات التي رفضتها الحكومة، غير انه أبان ان المقترح الذي اتفق عليه الجميع هو ان يكون سقف المفاوضات هو سودان موحد ومادون ذلك يمكن مناقشته. وقال: «ان مقترح دولة بنظامين (الكونفيدرالية) يتم التداول حوله لكنه في العموم طبقا لقوله يمكن ان يكون مقبولا إذا تم الاتفاق على الترتيب المقبول له».

وكانت مصادر مطلعة قالت ان الحكومة دفعت بمجموعة جديدة من طاقمها المحدد مسبقا لمفاوضات «إيقاد» التي تدخل أسبوعها الثالث. واعتبرت مصادر دبلوماسية في العاصمة نيروبي نتائج الجولة الأولى من المفاوضات «مطمئنة» لجهة الخروج بنتائج متقدمة، وقالت ان تغيير الحكومة لعناصرها في المباحثات مؤشر لاستمرار التباحث حسب ترتيبات جدول التفاوض المعلن. وتوقعت ان يشهد اليومان المقبلان اعلانا لنتائج التفاوض في جولته الأولى.

وذكرت المصادر ان الحكومة دفعت أمس الأول بثلاثة مفاوضين جدد تأكد وصولهم لنيروبي لبحث مسألة اقتسام السلطة والثروة هم الدكتور تاج السر محجوب وزير الدولة بوزارة العمل والإصلاح الإداري والدكتور حسن احمد طه وزير الدولة بوزارة المالية والدكتور محمد مختار ينضم إليهم ضيو

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

مطوك وزير الدولة بمستشارية السلام الموجود في نيروبي منذ ٥ أيام.

وقالت المصادر ان ثلاثة من الجنوبيين انضما للوفد الاستشاري برئاسة غازي صلاح الدين الذي من المرجح ان يصل الى البلاد لموافاة رئيس الجمهورية والجهات ذات الصلة بنتائج المباحثات في جولتها الأولى.

من جانبه أعلن حزب الأمة ترحيبه بأي اتفاق يحقق السلام العادل والتحول الديمقراطي المنشود. وقال الصادق المهدي ان رأي الحزب في المفاوضات الجارية هو ان أي اتفاق لا يتحقق فيه السلام العادل والتحول الديمقراطي، سيكون اتفاقا بين طرفين، «ولن يحقق تطلعات الشعب السوداني».

وحول طرح قيام نظامين في دولة واحدة قال المهدي: «نحن نرحب بذلك كنظامين قانونيين بشرط ألا يتناقض مع الوحدة».

على صعيد آخر، أفادت مصادر مطلعة ان وفدا رفيع المستوى يقوده الأمين العام للجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة الحاكمة في اريتريا الأمين محمد سعيد سيصل الى الخرطوم اليوم حاملا المقترحات التي ستطرحها إريتريا ضمن مسعاها لعقد لقاء يجمع الحكومة والتجمع الوطني الديمقراطي.

وقالت مصادر دبلوماسية إريترية ان هذه الاتصالات ستشمل كذلك حزب الأمة. ولم تستبعد المصادر ان يطرح الوفد خلال زيارته للخرطوم موعدا للقاء المرتقب الذي تستضيفه آسمرا بينما أكدت مصادر سياسية في الخرطوم أن دولتي المبادرة المشتركة مصر وليبيا قد أيدتا المسعى الإريتري. وكانت دوائر حكومية في الخرطوم أعربت عن ترحيبها باستئناف الإريتريين لمساعيهم في انتظار معرفة تفاصيلها.

وسيجرى الوفد الإريتري مباحثات مع حزب المؤتمر الوطني الحاكم برئاسة أمينه العام إبراهيم احمد عمر مواصلة للقاءات التي أجراها وفد المؤتمر في اسمرا مؤخرا. ويشار في هذه الخصوص الى ان اسمرا كانت قد نجحت في عقد لقاء بين الرئيس البشير والميرغني قبل عامين، ولم يتجدد ذلك مرة أخرى.

واعتبر المستشار السياسي للرئيس البشير قطبي المهدي زيارة مساعد وزير الخارجية الأمريكي للخرطوم «مهمة» لكونها تمثل للمرة الأولى مباحثات مباشرة بين الحكومة ووزارة الخارجية الأمريكية حول قضية السلام في السودان وطرحها، وقال: «حتى الآن لم يجر حديث مباشر بيننا والإدارة الأمريكية حول السلام بخلاف المباحثات مع المبعوث جون دانفورث وهو لا يمثل رأي الإدارة الأمريكية والرئاسة في القضايا التي تقصى حولها في السودان»، وتابع: «صحيح حدثت زيارة لبعض الدبلوماسيين الأمريكيين للخرطوم لكن كان ذلك في إطار مهمة دانفورث».

وقال ان مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الافريقية كنشتاينر سيبدأ زيارته حسب ما صدر من الإدارة الأمريكية للمنطقة نهاية هذا الشهر حيث يزور نيروبي أولا للوقوف على مباحثات السلام ولقاء المسؤولين الكينيين ثم القدوم للخرطوم. وكشف مستشار الرئيس عن الملامح العامة لخطاب البشير للرئيس الأمريكي بوش وقال ان الخطاب الذي لم يسلم بعد يركز على العلاقات الثنائية بين الخرطوم وواشنطن.

وأوضح ان تركيز الخطاب على العلاقات الثنائية جاء لجملة أسباب موضوعية، من بينها ان هذا الملف -العلاقات الثنائية- لم يحدث فيه شيء بين الخرطوم وواشنطن رغم ما يحمله هذا الملف من أهمية قصوى خاصة ان المباحثات التي دارت مع المبعوث الأمريكي والدبلوماسيين الذين زاروا الخرطوم كانت مركزة حول السلام والجنوب، الأمر الذي يتطلب الآن دفع هذا الملف بعد بناء عامل الثقة الذي تم إرساؤه مع المبعوث.

وأكد ان المرحلة الآن تقتضي بدء الحديث عن العلاقات الثنائية مع واشنطن وهو ما يركز عليه الخطاب خاصة ان التصريحات التي أدلى بها المسؤولون الأمريكيون مؤخراً سالبة وبها الكثير جدا من عدم الدقة في وصف العلاقة بين البلدين.

واعتبر قطبي زيارة أنان للخرطوم منتصف الشهر المقبل، مهمة وتتصل بعملية السلام والعمل الإنساني عبر شريان الحياة الذي يعد من اكبر المشاريع الناجحة في القارة مع المنظمة الدولية.

وأكد ان زيارة أنان تتصل بعملية السلام بعد ان دخلت أطراف دولية مهمة في العملية بحكم ان المنظمة الدولية مهتمة بهذا الجانب «فكان لا بد ان يسترعي الأمر انتباه الأمين العام للأمم المتحدة ويوليه عناية خاصة»، الى جانب ان المباحثات في الإيقاد قد دخلت مراحلها الأخيرة.

واعتبر عودة مستشار الرئيس للسلام صلاح الدين من نيروبي غدا أنها تنبئ «بأننا دخلنا في مرحلة معينة تتطلب استجلاء رأي الحكومة خاصة ان المباحثات تجاوزت مرحلة ودخلت مرحلة جديدة تحتاج الى تقرير مفصل لتحديد كيفية التعامل مع المرحلة المقبلة».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية